بسم الله الرحمن الرحيم

∞∞∞

تم رفع هذه الرسالة بواسطة / سلوي محمود عقل

بقسم التوثيق الإلكتروني بمركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات دون أدنى مسئولية عن محتوى هذه الرسالة.

ملاحظات: لا يوجد

جامعة عين شمس

كلية التربية
قسم أصول التربية

الدور التربوي لأدب الخيال العلمي في تكوين ثقافة المستقبل لدى الناشئة

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية
(تخصص أصول التربية)

إعداد

ياسمين ماجد عبد الودود جاب الله

إشراف

أ.د/ محسن محمود خضر
أستاذ أصول التربية
كلية التربية
جامعة عين شمس

أ.م. د/ هناء عودة خضري
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية
جامعة عين شمس

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

صدق الله العظيم

(سورة البقرة: آية ٣٢)

صفحة العنوان

اسم الباحثة: ياسمين ماجد عبد الودود.

المؤهلات العلمية:

- ليسانس ٢٠٠٥.
- الدبلوم العام التربوي كلية تربية جامعة عين شمس بتقدير جيد جدا عام ٢٠١٦.
- الدبلوم الخاص في التربية قسم أصول التربية–كلية التربية – جامعة عين شمس، بتقدير جيد جدا عام ٢٠١٧.

الدرجة العلمية المتقدم لها: ماجستير في التربية (تخصص أصول التربية)

القسم التابع لها: أصول التربية.

الكلية: التربية.

الجامعة: عين شمس.

سنة المنح: ٢٠٢٢.

رسالة ماجستير

اسم الباحثة: ياسمين ماجد عبد الودود.

عنوان الرسالة: (الدور التربوي لأدب الخيال العلمي في تكوين ثقافة المستقبل لدى الناشئة).

الدرجة العلمية: ماجستير في التربية (تخصص أصول التربية).

لجنة الإشراف:

أ.د محسن محمود خضر: أستاذ أصول التربية – كلية التربية – جامعة عين شم.

أ. م. د/ هناء عودة خضري: أستاذ أصول التربية مساعد–كلية التربية – جامعة عين شمس.

وتتكون لجنة المناقشة والحكم على الرسالة من السادة الأساتذة:

أ.د / مدحت سعد محمد الجيار

أستاذ الأدب العربي والنقد الأدبي– كلية الآداب – جامعة الزقازيق– رئيسا و مناقشا

أ.د/ طلعت عبد الحميد فايق

أستاذ أصول التربية كلية التربية – جامعة عين شمس – مناقشا

أ.د/ محسن محمود خضر

أستاذ أصول التربية كلية التربية – جامعة عين شمس – مشرفا

أ. م. د/ هناء عودة خضري

أستاذ أصول التربية كلية التربية – جامعة عين شمس – مشرفا

تقييم اللجنة: منحت اللجنة الباحثة درجة الماجستير في تخصص أصول التربية بتقدير **(ممتاز)**، مع التوصية بتبادل الرسالة مع الجامعات والمراكز البحثية والجامعات المصرية والعربية.

تاريخ المناقشة: ٢٧/ ٣ / ٢٠٢٢م

الدراسات العليا

ختم الإجازة	أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠٢٢	/ / ٢٠٢٢
موافقة مجلس الكلية	موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠٢٢	/ / ٢٠٢٢

شكر وتقدير

نحمد لله عز وجل على عظيم فضله وجزيل عطائه بأن أتم هذا الجهد العلمي على النحو الذي انتهى به، بحضرة وجهود أساتذة وعلماء أجلاء بذلوا كل ما في وسعهم لإتمام الدراسة.

يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى سعادة الأستاذ الدكتور/ مدحت سعد محمد الجيار أستاذ الأدب العربي والنقد الأدبي بكلية الآداب جامعة الزقازيق، وسعادة الأستاذ الدكتور / طلعت عبد الحميد فايق أستاذ أصول التربية بكلية التربية عين شمس؛ وذلك لتفضلهما بقبول مناقشة الرسالة، فلهما مني جزيل الشكر ووافر التقدير وجزاهما الله عني خير الجزاء.

وبكل معاني الوفاء والتقدير أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ محسن محمود خضر أستاذ أصول التربية بكلية التربية عين شمس، لتوجيهاته العلمية السديدة ونصائحه الأمينة، فقد أعطاني الكثير من علمه الزاخر ووقته الثمين بالغ الأثر في اتمام هذا العمل، لذا أدين له بالشكر والعرفان لما أحاطني به من رعاية واهتمام.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة / هناء عودة خضري أستاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية عين شمس، لما قدمته لي من عون ومساعدة، وتوجيهات رشيدة كان لها عظيم الأثر في إخراج هذه الدراسة بصورتها الحالية، فلها مني عظيم الشكر والاحترام والاعتراف بالجميل.

كما يسعدني أن أقدم باقات الشكر والعرفان إلى الأساتذة المحكمين الذين حكموا أداة البحث، وجادوا على التوجيه والرعاية، وعلى ما قدموه من ملاحظات، ومقترحات قيمة، أفادت الدراسة الحالية، وإلى جميع اساتذتي وزملائي في قسم أصول التربية، بكلية التربية جامعة عين شمس على ما بذلوه من دعم وجهد في إتمام مسيرتنا الدراسية، أسال الله أن يحفظهم جميعاً، ويسدد خطاهم.

مستخلص رسالة ماجستير بعنوان:

"الدور التربوي لأدب الخيال العلمي في تكوين ثقافة المستقبل لدى الناشئة"

استهدفت الدراسة الحالية تقديم تصور مقترح للدور التربوي لأدب الخيال العلمي في تكوين ثقافة المستقبل لدى الناشئة. واقتضى هذا الهدف إجراء مراجعة تحليلية للأدبيات التي تناولت أدب الخيال العلمي، وثقافة المستقبل.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستعانت بأداة المقابلة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تم بناء أداة الدراسة في ضوء الاطلاع على الإطار النظري للدراسة، والأدبيات ونتائج وتوصيات الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

وبناء على الإطار النظري للدراسة ونتائج الجانب التطبيقي للدراسة، بالإضافة إلى ما توصلت إليه الدراسات الأخرى من نتائج وتوصيات، وضعت الدراسة تصوراً مقترحاً للدور التربوي لأدب الخيال العلمي في تكوين ثقافة المستقبل لدى الناشئة.

الكلمات المفتاحية:

١. أدب الخيال العلمى.

٢. ثقافة المستقبل.

٣. تربية المستقبل.

الفهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
• الآية.	أ
• شكر وتقدير.	ب
• صفحة العنوان.	ت
• مستخلص الرسالة.	ج
الفصل الأول: الإطار العام للدارسة:	١-١٥
• مقدمة.	٢
• الدراسات السابقة.	٦
• مشكلة الدراسة.	١٣
• أهمية الدراسة.	١٤
• أهداف الدراسة.	١٤
• منهجية الدراسة.	١٤
• مصطلحات الدراسة.	١٥
• خطوات سير الدراسة.	١٥
الفصل الثاني :أدب الخيال العلمي وتكوين ثقافة المستقبل: إطار فكرى تحليلي:	١٦- ٥٣
تمهيد	١٧
أولا: مفهوم أدب الخيال العلمي والمفاهيم ذات العلاقة: التعريفات ودلالات المعاني	١٧
١) الفانتازيا.	٢١
٢) الأسطورة.	٢١
٣) القصة العلمية.	٢٢
٤) الخرافة.	٢٣
٥) حكاية الرعب.	٢٤
ثانيا: أدب الخيال العلمي: النشأة والتطور	٢٤
١) الأصول العربية للخيال العلمى.	٢٤
٢) نشأة أدب الخيال العلمى في الغرب وتطوره.	٢٧
٣) واقع أدب الخيال العلمى العربى.	٣٨
ثالثا: خصائص الخيال العلمي.	٤١
رابعا: موضوعات الخيال العلمي:	٤٣

١. المستقبل.	٤٣
٢. الفضاء والزمن (أوبرا الفضاء)	٤٦
٣. البيولوجى (الوراثة).	٤٨
٤. الإنسان الآلى والذكاء الاصطناعى (الروبوت والسايبورج والسايبربانك).	٤٩
٥. اليوتوبيا والديستوبيا.	٥٢
خلاصة	٥٣
الفصل الثالث: التربية وثقافة المستقبل: المنظور التربوي لثقافة المستقبل	**٥٤- ٩٣**
تمهيد	**٥٥**
المحور الأول: الإطار المفاهيمى لثقافة المستقبل.	**٥٥**
١. مفهوم الثقافة.	**٥٥**
٢. مفهوم علم المستقبل.	**٥٧**
٣. مفهوم التفكير المستقبلي.	**٥٨**
٤. مفهوم استشراف المستقبل.	**٥٩**
٥. مفهوم ثقافة المستقبل.	**٥٩**
المحور الثاني: مبررات الاهتمام بتكوين ثقافة المستقبل لدى الناشئة.	**٦٠**
المحور الثالث: الدراسات المستقبلية في التربية:	**٦٢**
أولا: الدراسات المستقبلية في التربية النشأة والتطور.	**٦٢**
ثانيا: الأطر المفاهيمية والفكرية للدراسات المستقبلية:	**٦٥**
١) التنبؤ بالمستقبل في مقابل صناعة المستقبل.	**٦٥**
٢) مناهج المستقبل.	**٦٧**
٣) أهمية التفكير في ثقافة المستقبل.	**٧٠**
المحور الرابع: المقومات الأساسية لثقافة المستقبل	**٧٣**
أولا: مكون الثقافة العلمية:	**٧٤**
ثانيا: قيم المستقبل.	**٧٧**
ثالثا: أهداف المستقبل.	**٧٩**
رابعا: تعليم المستقبل.	**٨٠**
خامسا: الصور المستقبلية للإنسان العربي.	**٨٤**
المحور الخامس: دور التربية في تكوين ثقافة المستقبل.	**٨٧**
خلاصة	**٩٣**

الفصل الرابع: دمج أدب الخيال العلمي مع ثقافة المستقبل	**٩٤-١١٦**
• تمهيد.	٩٥
١- العلاقات الارتباطية بين العلم والأدب والتربية وتشكيل الثقافة.	٩٥
٢- الخيال العلمى وصياغة علوم المستقبل.	٩٨
٣- العلاقة بين الخيال العلمى والثورة التكنولوجية كأحد أهم التراكيب الثقافية للمجتمع في الألفية الثالثة.	١٠٠
٤- المناهج الدراسية والخيال العلمى.	١٠٣
٥- الخيال العلمى وتنمية قدرات الطلاب على التنبؤ بصور المستقبل.	١٠٦
٦- الخيال العلمى كأداة أساسية لتكوين ثقافة المستقبل.	١٠٨
٧- التحديات التي تواجه الخيال العلمى.	١١٤
• خلاصة.	١١٦
الفصل الخامس: واقع الدور التربوي لأدب الخيال العلمي في تكوين ثقافة المستقبل لدى الناشئة.	**١١٧-١٤٣**
• تمهيد.	١١٨
• أهداف الدراسة الميدانية.	١١٨
• إعداد وتصميم أداة الدراسة.	١١٨
• إجراءات المقابلة.	١١٩
• عينة الدراسة.	١١٩
• صدق أداة الدراسة.	١١٩
• عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.	١٢٠
الفصل السادس: تصور مقترح للدور التربوي لأدب الخيال العلمي في تكوين ثقافة المستقبل لدى الناشئة	**١٤٤-١٥٦**
• تمهيد	١٤٥
• فلسفة التصور المقترح.	١٤٥
• أهداف التصور المقترح.	١٤٥
• منطلقات التصور المقترح.	١٤٦
• محاور التصور المقترح.	١٤٦
• متطلبات تنفيذ التصور المقترح.	١٥٣
• معوقات التصور المقترح المتوقعة وكيفية التغلب عليها.	١٥٤

قائمة المراجع	**١٥٧-١٧١**
ملحق (١): الترتيب الزمنى لروايات الخيال العلمي (حتى ٢٠٠٢).	**١٧٢**
ملحق (٢): المقابلة للتحكيم.	**١٨٤**
ملحق (٣): أسماء المحكمين.	**١٨٧**
ملحق (٤): الاستمارة في صورتها النهائية.	**١٨٨**
ملحق رقم (٥): أسماء السادة الخبراء	**١٨٩**

قائمة الأشكال

رقم الشكل	رقم الصفحات
شكل رقم ١: مهارات المستقبل	٧٠
شكل رقم ٢: مقومات ثقافة المستقبل	٧٣

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- مقدمة.
- دراسات سابقة.
- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- منهج الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- خطوات سير الدراسة.

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

مقدمة

بالنظر إلى الواقع الذي نعيشه، وتحديات الألفية الثالثة، وموقعنا منها علينا التساؤل:

ما نوع التعليم الذي يحتاجه أطفال اليوم لمستقبلهم، وما مدى استفادتهم من التعليم الذي نقدمه لهم الآن، في هذا المستقبل؟ مع أن المفروض أن هؤلاء الأبناء هم الذين سيشكلون المستقبل، فما هو نوع التربية التي يحتاجها هؤلاء الأبناء لتشكيل هذا المستقبل؟ (باشن، هارم، ٢٠٠٠، ٤١٧)

إن الاستعداد لحياة المستقبل يستلزم ما يصفه جيروم كلايتون جلين Jerome Glenn Clayton بعبارة كهربة التعليم، أي إحداث تغيير ثوري جذري في التعليم وصولا إلى تعليم يخلق أذكياء.. أي المنتج هو الذكاء. كما يضيف ناقدا حياة الغرب التعليمية: إن خطأنا الأساسي أننا ندفع مقابل مدخلات تعليمية ولا ندفع مقابل مخرجات تعليمية... وأهم هذه المخرجات الذكاء، والقدرة الإبداعية، وخلق الحافز الذي يحفزنا لكي نكون أذكياء ذوي مناعة ضد وسائل الحروب الجديدة (شوقي جلال، ٢٠٠٣).

كما إن الزيادة في كمية المعلومات التي يشهدها العصر الحالي، والسرعة الكبيرة في تقادم هذه المعلومات يتطلب الكثير من التغييرات في تعلم وتدريس الطلاب؛ فالطلاب في حاجة إلى تعلم كيفية الوصول للمعرفة، وكيفية جمعها باستخدام أحدث التقنيات والوسائل، وكيفية تطبيقها في مواقف جديدة. كما أنهم في حاجة إلى خلفيات، وخبرات واسعة، وغزيرة تمكنهم من فهم، ومعالجة المعلومات الجديدة التي يتعرضون إليها. يحتاجون بالضرورة إلى بذل جهود كبيرة في عملية التعلم، ومعرفة الطرق المناسبة التي تساعدهم في التعلم، فهم أيضا في حاجة إلى قدر أكبر من الاستقلالية، والمرونة، والتفكير الناقد، والاعتماد على أنفسهم، والحرية في اكتشاف المعرفة، وأن تكون لديهم مهارات الاتصال بجانب القدرة على تكوين علاقات شخصية ناضجة مع الآخرين. (الزبيدي، عبد القوى، ٢٠٠٤)

وفى دراسة استشرافية حول مستقبل التعليم Christine Redecker & Yves Punie (2013) نجد النتائج تؤكد أن من المتوقع حدوث تغييرات في التعلم والتدريب على مدار الـ ١٠ إلى ٢٠ سنة القادمة. تتعلق هذه التغييرات بزيادة قدرة مؤسسات

التعليم والتدريب الرسمية على دمج استراتيجيات التعلم الذاتي، والاستجابة بمرونة، وديناميكية أكبر للاحتياجات المجتمعية المتغيرة، واحتياجات سوق العمل. إن ديناميكيات سوق العمل المتزايدة ستجبر جميع المواطنين على تولي مسؤولية مؤهلاتهم، وتطوير حياتهم المهنية بشكل استباقي. من المتوقع أن تظل الهياكل المادية، والرسمية الحالية للتعليم الرسمي، والتدريب سليمة. مع ذلك، ستتغير المدارس والجامعات بشكل كبير فيما يتعلق بالاستراتيجيات التربوية، من خلال تنفيذ التعلم الذاتي وعن طريق دمج الموارد الخارجية، وفرص التعلم العملي. حيث ستدعم التكنولوجيا التعلم الذاتي. كما إن الفجوة الحالية بين المهارات، والكفاءات المكتسبة رسميًا، واحتياجات سوق العمل ستتغير قد تختفي، وقد تتسع. سيكون لازما على المواطنين تحديث مهاراتهم باستمرار، وتطوير مهاراتهم المهنية بنشاط، ومرونة على مدار حياتهم. من الواضح أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي عامل تمكين رئيسي في تحقيق التغييرات المتوقعة في التعليم والتدريب. يلعب البحث في تقنيات التعلم دورًا مهمًا في تقديم الأدلة، والتطبيقات، والأدوات التي تدعم بشكل فعال المرونة، والاستهداف، وفرص التعلم المخصصة. الباحثون، والمربون، وصانعو السياسات يجب أن يتعاونوا في تحقيق فوائد التعلم المعزز بالتكنولوجيا من أجل المجتمع.

يؤكد بروس ألبرتس Bruce Alberts (٢٠٠٤) أن الهدف المحوري للتعليم هو أن ندعم ما عند الصغار من افتتان بالتعلم، وأن نوفر لهم في الوقت نفسه المهارات التي سيحتاجونها ليبقوا يتعلمون طول حياتهم تعليما فعالا.

كما ينتقد ريتشارد ميللر Richard Miller (٢٠١٤، ١٠٥) الميل إلى تشجيع التخصص في مرحلة مبكرة من التعليم يعيق في الغالب الأعم الابتكار. إن المبتكرون من أمثال ستيف جوبز Steve Jops وبيل غيتس Bill Gates ومارك زكربيرغ Mark Zuckerberg رأوا أن منهجيتنا تقسم المعرفة إلى أجزاء ضيقة جدا، وبالتالي أسقطوها بالكامل. ترتب على ذلك أنهم أنشأوا شركات تهيمن في الوقت الحاضر على الأسواق المالية العالمية، وخلقوا آلاف الفرص الوظيفية، وأثروا على مستقبل المجتمعات في العالم. أن الابتكار الحقيقي يغير الطريقة، والنمط الذي يعيش به الناس حياتهم بعمق للحد الذي بالكاد نتذكر فيه الكيفية التي كانت بها الحياة قبل قدوم ذلك الابتكار. لكي نصنع أشخاص يستطيعون فعل ذلك، فإننا نحتاج إلى عقلية جديدة بالكامل عما يعنيه التعليم. يتطلب ذلك العمليات العقلية المرتبطة بتصميم المنتج، وقدرا من روح المغامرة التي يتمتع بها رواد الأعمال، والعمل الجماعي المتعدد التخصصات. كما يستدعى ذلك وجود دافعية، واستقلال، وتكيف فطري في التعلم، ولهم اتجاهات

نفسية موجبة بأن بمقدورهم تحقيق ما يطمحون إليه، وسجل من المنجزات في تغيير حياة الآخرين حتى، ولو في نطاق محدود في المناهج التي يدرسونها.

وقد أكد دكتور على مصطفى مشرفة (٢٠١٢، ٦٣) "إن أول واجب على مفكرينا وقادة الرأي فينا، أن يوجهوا الرأي العام في البلاد العربية، صوب الفكرة العلمية. يجب أن نفكر بالعقلية العلمية، تلك العقلية التي تواجه الحقائق وتعنى بالجوهر، دون العرض، وتطلب اللب لا القشور. أنظر إلى العلم كيف محا المسافات بين البلدان، وقارب بين مشارق الأرض ومغاربها".

لتحقيق هذه النهضة التعليمية علينا غرس بذور ثقافة المستقبل في نفوس أبنائنا. بحيث يتكون لديهم اتجاهات، وميول، وطرق تفكير مغايرة لما هو موجود الأن. إن خير وسيلة لتحقيق ذلك هي "أدب الخيال العلمي"؛ وذلك لما للأدب من تأثير في المجتمع، وتأثره به أمر يجعل من الضروري أن نهتم بالأدب حين نخطط لبناء مجتمع متطور؛ فالأدب ابن عصره، ومولد لإنجازات مستقبله، فلو أرادت الأمة التخطيط لإقامة مجتمع العلم، فعليها أن تمهد له في عقول النشء، وتقربه لهم، وتفتح لهم آفاق الحلم بغد يملكونه. إن الخيال العلمي وليد واقع اجتماعي منتج للعلم، سباق في مضمار المنافسة بين أحلام العلماء، ومشكلات واقع حياة المجتمعات. (شوقي جلال،٢٠٠٣)

يمكن الرجوع بجذور أدب الخيال العلمي إلى الحضارة الإسلامية لنجد مثلا (حي بن يقظان) للفيلسوف ابن طفيل التي مثلت فكر عصره، وما توصل العلم والفكر، وترجمها في قصته الخيالية.

إن الخيال العلمي ليس حكرا على الأدباء، ولكنه همزة وصل بين عالم الخيال والعلم، وذلك بالتفكير في صور غير موجودة لحل مشكلات الإنسان، ومواجهة مخاوفه، وهي وظيفة قديمة قدم الإنسان تولتها في الماضي الأساطير والخرافات، ثم جاء عصر العلم ليواجه مشكلاته بنوع أدبي أخر، وإن ناقش نفس القضايا كخلود الإنسان–إمكانية التنقل في الزمن–القوة المطلقة، وغيرها من أمور قد وجد الإنسان لها حلولا مثل حلم الطيران لعباس بن فرناس، وبساط الريح. صار الطيران أمرا عاديا جدا الآن، ولا يثير الدهشة.

لأدب الخيال العلمي أهداف عديدة منها على سبيل المثال:(محمود، نفين محمد محمد، ٢٠١٧، ٢٤)

* عرض بعض الاقتراحات لحل مشكلات البشرية المختلفة التي يعجز الواقع عن تقديم حلول مرضية لها.